تقود الولايات المتحدة ضغطاً عالمياً على حركة حماس لدفعها إلى الموافقة من «دون شروط» على مشروع اتفاق بشأن غزة، لم تتضح معالمه بشكل كامل، ويثير تساؤلات لدى الحركة التي أكدت على لسان أكثر من مسؤول فيها أمس تمسكها بثوابت إنهاء الحرب والانسحاب الإسرائيلي الكامل من القطاع

مشروع اتفاق غزة

أميركا تقود ضغطاً عالمياً على حماس

غزة، القاهرة - العربي الجديد
نيويورك - ابتسام عازم
حيفا - نايف زيداني

يقود الرئيس الأميركي جو بايدن مجموعة دول تجاوز عددها الـ17 للضغط على حركة حماس من أجل إرغامها على قبول اتفاق يقول الرجل إنه ينص على المبادئ التي عرضها يوم الجمعة الماضي، ولكن من دون أن يكون ذلك مكتوباً في مشروع الاتفاق الإسرائيلي المعروض على الحركة لتبادل الأسرى ووقف الحرب في غزة. ضغط بايدن والبلدان التي وقعت على بيان يذهب في هذا الاتجاه أمس الخميس، يضغط تحديداً على الحركة الفلسطينية متجاهلاً مواصلة إسرائيل استراتيجية التسويف ومحاولة فرض شروطها بالنار. وتندرج المجزرة الجديدة التي ارتكبها الاحتلال أمس بقصف مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «أونروا» تؤوي مهجرين فلسطينيين في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، في سياق الرغبة بتركيع الفلسطينيين ومن خلفهم حركة حماس. وراح ضحية المجزرة حوالي 40 شهيداً، فيما نفذ المقاومون الفلسطينيون في غزة عمليتين نوعيتين ضد قوات الاحتلال في إطار ردهم على عدوانه.

وبينما تتكثف المفاوضات في العاصمتين القطرية والمصرية، والتي يشارك فيها الوسطاء ومبعوثون أميركيون، وحركة حماس، مارست الولايات المتحدة وحلفاؤها أمس الخميس، ضغطاً إضافياً على الحركة، التي تحاول واشنطن الإيحاء أن الكرة في ملعبها وحدها، رغم ما يصدر من إشارات متناقضة بين إدارة بايدن وإسرائيل، بشأن مقترحات العرض الأميركي، الذي تحاول الإدارة الأميركية استغلال منبر مجلس الأمن لفرضه «دون شروط». علماً أن قيادي حركة أمس، واصلوا أمس، تمسكهم بالمبادئ الأساسية للحركة لإبرام صفقة، وأولها الوقف الشامل للحرب، والانسحاب الإسرائيلي الكامل من القطاع.

في غضون ذلك، وزعت الولايات المتحدة مسودة معدلة لمشروع قرار على الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي في نيويورك يدعم المبادئ الواردة في إعلان بايدن حول الحرب في غزة، ويوضح تفاصيل المراحل الثلاث التي تحدث عنها، والتي تظهر التفافا على مطالب المقاومة. ومن أبرز ما جاء في المسودة الجديدة المسربة الترحيب بـ«اقتراح وقف إطلاق النار الجديد الذي أعلن عنه في 31 أيار/مايو، والذي يحظى بقبول إسرائيل، ويدعو حماس إلى قبوله أيضاً، ويحث الطرفين على تنفيذ شروطه بالكامل دون تأخير ودون شروط». وتلاحظ المسودة «أن تنفيذ هذا الاقتراح من شأنه أن يتيح النتائج التالية موزعة على ثلاث مراحل». المرحلة الأولى هي «وقف كامل وشامل لإطلاق النار والذي يشمل إطلاق سراح الرهائن من النساء والمسنين وجرحاهم، وإعادة رفات بعض الرهائن الذين قتلوا، وانسحاب القوات الإسرائيلية من مناطق مأهولة بالسكان في غزة، وعودة مدنيين فلسطينيين إلى منازلهم في غزة، فضلاً عن التوزيع الآمن والفعال للمساعدات الإنسانية على نطاق واسع في جميع أنحاء قطاع غزة لجميع المدنيين الفلسطينيين الذين يحتاجون إليها». وتنص المسودة فيما يخص المرحلة الثانية على أنه «وبناء على اتفاق الطرفين، يحصل وقف دائم للأعمال العدائية، مقابل إطلاق سراح جميع الرهائن الآخرين الذين ما زالوا في غزة، والانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من غزة». أما المرحلة الثالثة فستعني «بدء خطة إعادة إعمار كبرى متعددة السنوات في غزة وإعادة رفات أي رهائن متوفين ما زالوا في غزة إلى عائلاتهم». ويشدد مشروع القرار «على أهمية التزام الأطراف بشروط هذا الاقتراح بمجرد الاتفاق عليه، ويدعو جميع الدول الأعضاء والأمم المتحدة إلى دعم تنفيذه». كما تنص المسودة على أن مجلس الأمن «يرفض أي محاولة للتغيير الديموغرافي أو الإقليمي في قطاع غزة، بما في ذلك أي إجراءات التي تقلل من مساحة غزة، مثلاً من خلال إنشاء دائم، رسمياً أو بشكل غير رسمي، لما يسمى بالمناطق العازلة».

وفي غضون ذلك، حضّ الرئيس الأميركي جو بايدن الـ16 من قادة العالم، بعضهم من أوروبا وأميركا اللاتينية، حركة حماس، أمس، على قبول اتفاق الهدنة مع إسرائيل. ودعت 17 دولة، هي الولايات المتحدة والأرجنتين والنمسا والبرازيل وبلغاريا وكندا وكولومبيا والدنمارك وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وبريطانيا، وصربيا وإسبانيا وتايلاند وبريطانيا، في بيان مشترك، حركة حماس، على قبول مقترح بايدن الشفهي الذي أعلن عنه يوم الجمعة الماضي «الذي قبلته إسرائيل بحسب زعم البيان، مع أن ذلك غير صحيح. ودعا الموقعون على البيان «حماس» إلى إتمام الاتفاق والبدء في عملية إطلاق سراح المحتجزين، مشيرين إلى أن إسرائيل مستعدة للمضي قدماً فيه. وجاء في نص البيان: نعرب عن قلقنا على الرهائن المحتجزين لدى حركة حماس في غزة، ومن ضمنهم المواطنون الذي يحملون جنسية البلدان الموقعة على هذا البيان، وندعم بشكل كامل الجهود الهادفة إلى إبرام الاتفاق المطروح حالياً لإطلاق سراحهم ووقف إطلاق النار وفق ما أوضحه الرئيس بايدن. ليس هناك وقت لنضيعه، ندعو حماس إلى إبرام هذا الاتفاق الذي سبق لإسرائيل أن أعربت عن استعدادها للسير قدماً فيه والبدء بإطلاق سراح مواطنينا. هذا الاتفاق من شأنه أن يؤدي إلى وقف إطلاق نار فوري وإعادة إعمار غزة مع تقديم ضمانات أمنية للإسرائيليين وللفلسطينيين وفرص إحلال سلام طويل المدى قائم على حل الدولتين. في هذه اللحظة الحاسمة، ندعو قادة إسرائيل وحماس أيضاً لتقديم ما يجب تقديمه من تنازلات ضرورية لإبرام هذا الاتفاق وتقديم الراحة لذوي رهائننا ولكل ضحايا طرفي هذا النزاع ومن ضمنهم السكان المدنيون، حان الوقت لكي تنتهي هذه الحرب وإنقاذ المعروض هو نقطة البداية الضرورية.

ولم تخرج من الحكومة الإسرائيلية أمس، مواقف مشجعة تجاه أي صفقة مقترحة لوقف الحرب، كما تقرّر تأجيل جلسة الحكومة الإسرائيلية الموسعة بشأن مسودة صفقة الرهائن إلى بعد غد الأحد. ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مسؤول إسرائيلي لم تسمه، قوله: «لم نتلق حتى الآن رداً رسمياً من حماس حول اقتراحنا». وبينما نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عما قالت إنه رفض حركة حماس للمقترح، مستشهدة بـ«وسائل إعلام عربية»، لفتت إلى أنه «في ظل هذه التقارير، تم إلغاء اجتماع مجلس الوزراء الحربي الذي كان من المفترض أن يعقد» مساء الخميس، علماً أنه كان يفترض أن يكون موضوع المناقشة الأخيرة قبل خروج الوزيرين في مجلس الحرب بني غانتس وغادي آيزنكوت من الحكومة، بحسب المهلة التي منحاها لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حتى 8 يونيو/حزيران لتبني خطة للحرب واليوم التالي للحرب.

وفيما أبدت «حماس» تمسكها بالمبادئ الرئيسية التي سبق أن أعلنت عنها لوقف الحرب، نقلت وكالة رويترز، عن مصدرين أمنيين مصريين، قولهما، إن المحادثات التي يشارك فيها وسطاء قطريون ومصريون وأميركيون لوقف النار في غزة ظلت مستمرة يوم أمس، لكن لم تظهر أي إشارات على إحراز تقدم كبير. وقال المصدران المصريان، إن المحادثات في قطر تستهدف التوصل إلى صيغة مقبولة من جانب «حماس» في ما يتعلق بضمانات بأن يفضي الاتفاق إلى وقف كامل للأعمال القتالية في غزة والانسحاب إسرائيل من القطاع، مضيفين أن الحركة أعربت عن تخوفها من بعض بنود الاقتراح، خصوصاً في إطار المرحلة الثانية. وأوضح المصدران أن الوسطاء القطريين والمصريين أجروا مقابلات منفصلة مع مسؤولين من حماس ومسؤولين أميركيين في الدوحة، وأنه لا توجد مؤشرات على قرب التوصل إلى اتفاق. وكانت جولة جديدة من المحادثات بدأت أول من أمس، بلقاء مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وليام بيرنز بمسؤولين كبار من قطر ومصر في الدوحة لمناقشة مقترح بايدن. كما التقى رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ورئيس المخابرات المصرية عباس كامل، أول من أمس، مع كبار مسؤولي حركة حماس في الدوحة، لمناقشة اتفاق الهدنة في غزة، وذلك بعد يوم من تسليم الوسيط القطري للحركة مقترحاً إسرائيلياً «يعكس المبادئ التي ذكرها الرئيس الأميركي جو بايدن».

وترافق ذلك مع تأكيد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية أول من أمس، أن الحركة تطالب بوقف دائم للحرب في غزة وانسحاب إسرائيل في إطار خطة وقف إطلاق النار. ويبدو أن تعليقات هنية تحمل رد حماس على مقترح بايدن. وأضاف هنية أن «الحركة وفصائل المقاومة سوف تتعامل بجدية وإيجابية مع أي اتفاق على أساس وقف العدوان بشكل شامل والانسحاب الكامل وتبادل الأسرى». وفي السياق نفسه، أوضح القيادي في حماس سامي أبو زهري لـ«رويترز»، أمس، أن الحركة «رحبت بما ورد على لسان بايدن بخصوص وقف العدوان والانسحاب الإسرائيلي، إلا أن الورقة التي يعتمد عليها المشروع الأميركي، وهي الورقة الإسرائيلية، ليس فيها أي إشارة إلى وقف العدوان والانسحاب»، مضيفاً أن «المقترح الإسرائيلي يتحدث عن مفاوضات مفتوحة بلا سقف وعن مرحلة يستعيد فيها الاحتلال أسراه ثم يستمر في الحرب. لقد أخبرنا الوسطاء أن هذه الورقة غير مقبولة». وأكد أبو زهري أن «حماس» ملتزمة بمقترحها الذي قدمته في 5 مايو/أيار الماضي، والقائم على وقف القتال والانسحاب الإسرائيلي واتفاق تبادل الرهائن بالسجناء الفلسطينيين ورفع الحصار عن القطاع. كما أعرب عضو المكتب السياسي لحماس سهيل الهندي، لوكالة فرانس برس، عن اعتقاده بأن «الحركة أكدت على أمرين أساسيين، لأي اتفاق، وهما وقف إطلاق النار وانسحاب الاحتلال من قطاع غزة»، مشدداً على أنه «من دونهما لا اتفاق والكرة في ملعب الاحتلال وننتظر الرد».

بدوره، أبدى القيادي في حركة حماس، أسامة حمدان، توجسه، قائلاً في حديث للتلفزيون العربي: «لسنا معنيين بمناقشة الرد الإسرائيلي، بل باستجابة الجانب الإسرائيلي لمقترح الوسطاء، مضيفاً أن بايدن «تراجع وأصبح يتحدث عن ورقة إسرائيلية بدلاً من مقترح جديد».

أما قناة القاهرة المصرية التي تعكس وجهة النظر الحكومية، فقد نقلت أمس، أجواء أكثر تفاؤلاً، إذ نقلت عن مصدر رفيع المستوى، قوله إن «مصر تلقت إشارات إيجابية من حماس تشير إلى تطلعها لوقف إطلاق النار» في غزة، لافتاً إلى أن «قيادات حماس أبلغتنا بأنها تدرس بجدية وإيجابية مقترح الهدنة». وأضاف أن «التحركات المصرية المكثفة وزيارات وفود الفصائل الفلسطينية تأتي لاستعادة مسار المصالحة الفلسطينية وتحقيق الاستقرار بقطاع غزة». وكشف أن «حماس ستقدم ردها بشأن مقترح الهدنة خلال الأيام المقبلة»، متحدثاً عن «دعوة مصرية لقيادات حماس لزيارة القاهرة ومناقشة كافة التفصيلات المتعلقة بالأوضاع الحالية». وأكد وجود «لقاءات واتصالات مصرية مكثفة خلال الساعات الأخيرة لاستئناف المفاوضات».

بدورها، أفادت مصادر مصرية لـ«العربي الجديد»، بأن القاهرة وجهت الدعوة لقيادات حماس لزيارة مصر، وأن الحركة ستقدم ردها بشأن مقترح بايدن خلال الأيام المقبلة. وأشارت إلى أن القاهرة أجرت لقاءات واتصالات مكثفة خلال الساعات الماضية لاستئناف المفاوضات. ونقلت وسائل إعلام مصرية (رسمية) عن مصدر «رفيع المستوى»، قوله إن «تحركات مصرية مكثفة جرت خلال الساعات الـ24 الماضية»، مضيفاً أن «زيارات وفود حركة فتح والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، تأتي في إطار التحركات المصرية لاستعادة مسار المصالحة الفلسطينية وتحقيق الاستقرار بقطاع غزة». وفي إطار المفاوضات في القاهرة، التقى وزير الدفاع المصري محمد زكي أمس، مبعوث بايدن منسق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمجلس الأمن القومي الأميركي، بريت ماكغورك، والوفد المرافق له الذي يزور مصر حالياً لدفع مبادرة بايدن قدماً.

ميدانياً، نفذ مقاتلو كتائب القسام أمس، عمليتين نوعيتين في إطار الحرب الدائرة في القطاع، أرسلت رسائل جديدة لقوات الاحتلال بشأن قدرات المقاومين بعد أكثر من ثمانية أشهر من الحرب. إذ أعلن جيش الاحتلال مقتل جندي أثناء تبادل إطلاق النار وقع فجراً، بين عناصر في المقاومة وقواته قرب السياج الأمني، ما يثير الكثير من الأسئلة الصعبة من المنظور الإسرائيلي، أبرزها، بحسب موقع والاه العبري، حول كيفية تمكّن المقاومين من الوصول إلى تلك المنطقة، متجاوزين على طول الطريق قوات الجيش الإسرائيلي الموجودة فيها. وأكدت كتائب القسام أنها اخترقت السياج الأمني الفاصل بين قطاع غزة والأراضي المحتلة، وهاجمت مقر قيادة فرقة جيش الاحتلال العاملة في مدينة رفح جنوب القطاع. كما أعلنت أنها «قتلت خمسة جنود إسرائيليين» في تفجير نفق غرب رفح.

من الدمار الذي خلّفه قصف الاحتلال لمدرسة الأونروا في النصيرات، أمس (بشار طالب/فرانس برس)

للحديث تتمة...

نكسة 67... غزّة تجيب

ناصر السهلي

يسأل شاب وُلد لأم غير عربية في الدنمارك: كيف أمكن هزيمة كل تلك الجيوش في سويعات عام 1967؟ سؤاله مثل أسئلة كثيرين، عرباً وغربيين، أجبرتهم أعراض حرب غزة على البحث عن حقيقة ما جرى طوال العقود الماضية. في الأفلام والصور الدعائية الصهيونية، القائمة على التضليل والتلاعب النفسي، عن هزيمة جيوش حرب يونيو/ حزيران 1967، والتي سمّيت تخفيفاً لوقعها نكسة 1967، يستحضر اقتحام جنود الاحتلال، رفقة وزير الحرب آنذاك موشيه دايان، بوابات القدس، وهم يردّدون ما ردّده في معبر رفح قبل شهر، من أنه بات في أيديهم. وفي مثل هذه الساعات من السابع من يونيو 1967، كان صوت الخديعة الإذاعي جهورياً بلغة الضاد، يبلّغ عن تكذيب العدو الصهيوني خسائر هائلة. صانعون بالتضليل الانتكاسي ما صنعته كذبة «الخطوط الحمراء» في 2024. فمنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وعلى الرغم من إصرار ورثة هزيمة «النكسة» على الاستخفاف بصمود ومقاومة الفلسطينيين في قطاع غزة المحاصر، وإحالة الشعوب العربية إلى جماهير فرجة على الإبادة، تكاثرت الأسئلة والمقاربات بين الأجيال الجديدة، باحثين عن تفسيرات لهزيمة جيوش في ساعات قليلة، ولتعثر «أقوى جيوش المنطقة» الممارسة للتدمير الانتقامي الهمجي في غزة. ولو أن غزة سارت على مسار 1967، لكنّا بالتأكيد أمام مشهد آخر من مشاهد ما بعد مذابح نكبة 1948، حيث ظلّ المهزومون، أمثال من جسّدهم غسان كنفاني في شخصية أبو الخيزران، يشيعون أن «الفلسطينيين باعوا أرضهم». وأخيراً «فلسطين ليست قضيتي». من حقّ أجيال شابة عربية أن تسأل: حقاً كيف أمكن خلال أيام قليلة هزيمة واحتلال الأرض العربية؟ بالطبع، ليست الإجابة أن العربي «قدري» في تجرّع الهزيمة والخنوع، فقد جرّب الصهاينة وداعموهم هذا العربي في معركة الكرامة في الأردن، وفي حرب استنزاف مصرية. وفي متواليات مقاومة فلسطينية، هذا عدا عن أن ذلك العربي تشهد له مقابره على الأرض الفلسطينية. نعم، دفع العرب أثماناً في مذابح مختلفة، ويدفع أهل غزة منذ أشهر أكثر الأثمان، لكن أفدحها، المدفوعة منذ نحو شهر عقود، هزيمة إرادة الأنظمة التي تعيش على هوامش التاريخ. غزة اليوم فاضحة لعنتريات بعض «الجيوش» واستنساداها على شعوبها، حيث أريد للقطاع المحاصر والمدمّر، أن يكون نموذجاً آخر للهزيمة، فأشعل، بدلاً من ذلك، كل الأسئلة والمقاربات بشأن حالة عربية جرت قولبتها دائماً في الهزيمة.

شهر تاسع من العدوان يبدأ بمجزرة في النصيرات

دخل قطاع غزة شهراً تاسعاً من حرب الإبادة الإسرائيلية بمجزرة جديدة كان عنوانها أمس الخميس مدرسة تابعة لوكالة أونروا تؤوي مهجرين في مخيم النصيرات وسط القطاع

غزة - العربي الجديد

أضاف الاحتلال الإسرائيلي، ليل الأربعاء الخميس، مجزرة جديدة إلى قائمة جرائمه المرتكبة في قطاع غزة منذ بداية عدوانه قبل 9 أشهر، وتحديداً في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، بعدما استهدف جيش الاحتلال مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى «أونروا» تؤوي مهجرين بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة، ما أدى إلى استشهاد ما لا يقل عن 40 فلسطينياً بحسب الأعداد الأولية، فيما خرج الاحتلال كعادته ليبرر جريمته بالحديث عما زعم أنه قصف لـ«مجمع تابع لحماس»، وأن «الهجوم أسفر عن مقتل مسلحين شاركوا في هجوم السابع من أكتوبر»، وهو ما رفضه مدير المكتب الإعلامي الحكومي إسماعيل الثوابتة. وأشار الثوابتة إلى أن «الاحتلال يستخدم الكذب على الرأي العام من خلال قصص ملفقة كاذبة لتبرير الجريمة الوحشية التي ارتكبها بحق العشرات من النازحين»، فضلاً عن تأكيد المفوض العام لـ«أونروا» فيليب لازاريني أن المجزرة ارتكبت من دون سابق إنذار، ورغم أن إحداثياتها تمت مشاركتها مع جيش الاحتلال. وجاءت المجزرة بعد إعلان الاحتلال بدء حملة عسكرية جديدة في وسط قطاع غزة، فيما توغلت آليات عسكرية إسرائيلية بشكل محدود، قبل أيام غرب مدينة الزهراء شمال غرب مخيم النصيرات وسط قطاع غزة. بموازاة ذلك، كشفت شبكة «سي أن أن» الأميركية، أمس أن الجيش الإسرائيلي استخدم أسلحة أميركية في هجومه على المدرسة. وخلص تحليل لـ«سي أن أن» لمقطع مصور من مكان مجزرة النصيرات ومراجعة أجراها خبير أسلحة متفجرة لم تسمّه إلى أن ذخائر أميركية الصنع استخدمت في الهجوم، لتكون هذه ثاني مرة خلال أسبوعين تتمكن فيها الشبكة من التحقق من استخدام الذخائر المصنعة في الولايات المتحدة في الهجمات الإسرائيلية القاتلة التي تستهدف المهجرين، وكانت الأولى الغارة القاتلة التي شنها الجيش الإسرائيلي على مخيم للمهجرين في رفح في 26 مايو/ أيار الماضي.

وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أمس أن من بين الشهداء 14 طفلاً و9 نساء. وأشار إلى أن «مركز النزوح الذي استهدفه الاحتلال هو مركز النزوح رقم 149 الذي يتم استهدافه من قبل الجيش، من خلال قصفه بصواريخ الطائرات أو قذائف الدبابات». من جهته، أكد مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح استقبال 37 شهيداً جراء الغارة، فيما قالت جوليت توما مديرة الاتصال في وكالة أونروا لـ«رويترز»، أمس الخميس، إن عدد ضحايا الهجوم الإسرائيلي يراوح بين 35 و45 لكنها أضافت أن الأعداد لا يمكن تأكيدها في تلك المرحلة. أما المفوض العام لـ«أونروا» فيليب لازاريني، فقال عبر منصة إكس: «تعرضت مدرسة أخرى تابعة لأونروا تحولت إلى ملجأ، لهجوم. هذه المرة في النصيرات في المناطق الوسطى. تعرضت للقصف من قبل القوات الإسرائيلية خلال الليل من دون سابق إنذار للنازحين أو لأونروا». وأوضح أن المدرسة كانت تؤوي ستة آلاف مهجر عندما تعرضت للقصف. وأوضح لازاريني أن المنظمة الأممية «تتقاسم إحداثيات جميع منشآتها (بما في ذلك هذه المدرسة) مع الجيش الإسرائيلي وأطراف النزاع الأخرى». وأكد لازاريني «أن استهداف مباني الأمم المتحدة أو استخدامها لأغراض عسكرية لا يمكن أن يصبح القاعدة الجديدة» المعتمدة. في المقابل، زعم جيش الاحتلال أنه نفذ ضربة جوية «مميتة» على مدرسة «تؤوي مجمعاً لحماس». وادعى في بيانه أن «طائرات مقاتلة نفذت ضربة دقيقة استهدفت مجمعاً تابعاً لحماس داخل مدرسة للأونروا في منطقة النصيرات»، مضيفاً أنه تم «القضاء على عدد من المسلحين. وزعم في بيان نشره المتحدث باسمه للإعلام العربي أفيخاي أدرعي عبر منصة «إكس» أنه «تم اتخاذ خطوات عديدة من شأنها تقليص احتمالية إصابة المدنيين».

من جهتها، وصفت منظمة بتسيلم الحقوقية الإسرائيلية الغارة على المدرسة بأنها «جريمة حرب محتملة». وقالت المنظمة في بيان: «إذا كانت حماس كما تدعي إسرائيل، استخدمت المدرسة للتخطيط لعمليات عسكرية، فإن هذا العمل غير قانوني، لكنه لا يمكن أن يبرر الضرر الجسيم الذي لحق بالمدنيين الذين لجأوا إلى المدرسة بسبب رعب القتال الطويل». وأضافت: «كما تبين طوال الحرب، فإن قتل المدنيين نتيجة حتمية لطبيعة النشاط العسكري الإسرائيلي في قطاع غزة». وحثّت المنظمة المجتمع الدولي على وقف القتال. ونقل شهود عيان بعضاً من فصول الجريمة الإسرائيلية. وقال أحد عناصر الدفاع المدني الذين شاركوا في عمليات الإنقاذ لتلفزيون «العربي»، إنه تم استهداف عدد كبير من المهجرين في المدرسة، وتحديداً في الطابقين الثاني والثالث، وتم نقل عدد كبير من الشهداء والإصابات إلى مستشفيي العودة وشهداء الأقصى. وتناول الصعوبات خلال عمليات انتشال الضحايا، مشيراً إلى شح الإمكانات لإجراء عمليات إنقاذ، فضلاً عن حجم الدمار الكبير وكثرة عدد الشهداء في المدرسة. ولم يستبعد استخدام الاحتلال لقنابل جديدة خلال استهداف فصول دراسية صغيرة، مشيراً إلى انفجارات ضخمة ضربت المدرسة. وأشار إلى وجود شهداء تمزقوا إلى أشلاء. من جهتها، قالت كارين هوستر من منظمة أطباء بلا حدود في غزة: «كانت رائحة الدم في غرفة الطوارئ (في مستشفى شهداء الأقصى) هذا الصباح لا تطاق. هناك أشخاص ممددون في كل مكان، على الأرض وفي الخارج. نقلت الجثث في أكياس بلاستيك. الوضع لا يحتمل».

في هذه الأثناء، اعتبرت حركة حماس أن المجزرة «ارتكبت عن سبق إصرار وترصد من الكيان النازي الذي أمن العقاب». ودانت ما وصفته بـ«تقاعس المجتمع الدولي عن القيام بدوره في حماية المدنيين من جريمة الإبادة والتطهير العرقي التي ترتكب على مسمع ومرأى من العالم». وطالبت الحركة «المجتمع الدولي والأمم المتحدة والأطراف كافة ذات العلاقة بالقيام بمسؤولياتهم بالضغط على الاحتلال لوقف هذه الإبادة والمجازر الوحشية». كذلك طالبت «محكمة العدل الدولية، والمحكمة الجنائية الدولية وكل الجهات القضائية والقانونية في العالم بمحاسبة وملاحقة هذا الكيان المارق الذي انتهك القوانين والأعراف الدولية كافة». من جهتها، وصفت بلجيكا المجزرة الإسرائيلية بأنها «مروعة وغير مقبولة». وقالت وزيرة الخارجية البلجيكية حجة لحبيب، في منشور على منصة إكس، أمس الخميس، إن القصف الإسرائيلي المدمر، الذي استهدف مدرسة تابعة لأونروا في غزة، «عمل عنف مروع وغير مقبول». وحثّت وزيرة الخارجية البلجيكية جميع الأطراف على «احترام البنية التحتية المدنية». واختتمت لحبيب بالقول: «هذه المأساة تذكرنا بالحاجة الملحة لإنهاء العنف في القطاع».

بدورها، دانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية بأشد العبارات الاستهداف المتواصل والممنهج لمراكز إيواء النازحين الفلسطينيين في قطاع غزة. وأكد الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير سفيان القضاة في بيان أمس أن هذه الأفعال والجرائم «تمثل انتهاكاً صارخاً لقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وتتنافى مع القيم الإنسانية والأخلاقية كافة، وتمثل جرائم حرب على المجتمع الدولي بأكمله التصدي لها ومحاسبة المسؤولين عنها». وطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته وردع إسرائيل عن ارتكاب المزيد من الجرائم ضد المدنيين ووقف حربها العبثية على قطاع غزة، مؤكداً ضرورة إلزام إسرائيل باحترام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وضرورة تكاتف الجهود لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة.

جرحى نجوا من مجزرة المدرسة أمس (بشار طالب/فرانس برس)

مذابح متلاحقة

أفاد طبيب في مستشفى الأقصى في دير البلح في قطاع غزة، أمس الخميس، بحصول قصف لمخيم النصيرات استهدف منزلاً، وأسفر عن مقتل ثمانية أشخاص على الأقل.

وتعرض مخيم النصيرات لغارات مكثفة من الاحتلال الإسرائيلي في الأشهر الثمانية الماضية، خصوصاً بعد بدء القوات الإسرائيلية اجتياح رفح براً في 7 مايو/أيار الماضي. كما أشار شهود عيان إلى أن إطلاق نار كثيف وقع خلال الليل على مخيمي النصيرات والمغازي في وسط قطاع غزة.

مواصلة القتال لأشهر

نقلت وكالة رويترز، أمس الخميس، عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين، قولهم إن حركة حماس خسرت نحو نصف مقاتليها خلال العدوان على غزة، وتراجع عددهم إلى ما بين 9 آلاف و12 ألفاً. وقال مسؤول إن مقاتلي الحركة أصبحوا يتجنبون إلى حد كبير الدخول في مناوشات طويلة، ويعتمدون على نصب الكمائن واستخدام القنابل بدائية الصنع، فيما اعتبر مسؤول أن مثل هذه الأساليب يمكن أن تساعد «حماس» على مواصلة القتال لأشهر.

إسرائيل تنفي حصول هجوم حوثي ـ عراقي على حيفا

نفى المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بيتر ليرنر، أمس، حصول هجوم مشترك بين الحوثيين وما يسمى «المقاومة العراقية» على حيفا، قائلاً إن هذا الأمر «ليس صحيحاً». وكان الحوثيون أعلنوا، أمس الخميس، شنّهم عمليتين مشتركتين مع «المقاومة الإسلامية في العراق» على ميناء حيفا. وجاء في البيان الذي تلاه المتحدث العسكري باسم «الأولى استهدفت سفينتين كانتا تحملان معدات عسكرية في ميناء حيفا. والثانية استهدفت سفينة انتهكت قرار حظر الدخول إلى ميناء حيفا في فلسطين المحتلة. وقد نفذت العمليتان بعدد من المسيرات وكانت الإصابة دقيقة». وعلى أثر الإعلان، أكد زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي أن «القوات المسلحة اليمنية والمقاومة الإسلامية في العراق دشّنت عملية مشتركة مهمة باتجاه ميناء حيفا»، كاشفاً أن هذه العملية هي انطلاقة لمسار عمليات مشتركة ستكون مهمة واستراتيجية وتصاعدية. (رويترز)

بايدن في ذكرى إنزال نورماندي: الديمقراطية مهددة

رأى الرئيس الأميركي جو بايدن (الصورة)، أمس الخميس، خلال إحياء ذكرى إنزال الحلفاء في نورماندي، فرنسا، في الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945)، أن الديمقراطية معرضة للتهديد الآن أكثر من أي وقت مضى خلال العقود الثمانية الماضية. وأضاف في بلدة كولفيل سور مير الفرنسية أن «الانعزالية لم تكن الحل قبل 80 عاماً، وهي ليست الحل اليوم». وأكد بايدن، خلال تكريمه جنود الولايات المتحدة وجنود الحلفاء الآخرين الذين قاتلوا على شواطئ نورماندي في يونيو/حزيران 1944، أن «التحالفات القوية» أساسية. وأضاف: «شكّل ذلك مثالاً قوياً على كيف أن التحالفات، التحالفات الحقيقية، تجعلنا أقوى، وهو درس أتمنى ألا ننساه نحن الأميركيين أبداً». وشدّد على أن الولايات المتحدة لن تتخلى عن أوكرانيا التي تقاتل القوات الروسية منذ أكثر من عامين، مشيداً بحلف شمال الأطلسي وواصفاً إياه بأنه «أعظم تحالف عسكري في تاريخ العالم». (فرانس برس)

أحكام قضائية بحق نائبين سابقين في الكويت

أصدرت محكمة الجنايات في الكويت، أمس الخميس، حكماً بحبس النائب السابق عبد الله فهاد العنزي مدة ستة أشهر مع الشغل والنفاذ، على خلفية «الإساءة إلى القضاء» في مقابلة تلفزيونية. كما أمرت في أولى جلسات محاكمة النائب السابق حمد العليان في قضية «أمن دولة»، على خلفية اتهامه بـ«التطاول على صلاحيات أمير الكويت»، بإلقاء القبض عليه وحبسه على ذمة القضية وحُدد يوم 13 يونيو/ حزيران الحالي من أجل النطق بالحكم عليه، وفق ما نشرته وسائل إعلام كويتية.

وإلى جانب العنزي والعليان، تنظر محكمة الجنايات في قضايا عدد من النواب السابقين، وهم أنور الفكر ووليد الطبطبائي على خلفية «التعدّي على صلاحيات الأمير»، ومحمد المطير على خلفية «الإساءة إلى القضاء». (العربي الجديد)

مقابلة

أجراها
محمود خليل

يشدّد عضو المكتب السياسي في حركة الجهاد الإسلامي علي أبو شاهين، في مقابلة مع «العربي الجديد»، على عدم التنازل عن الخطوط العريضة في المفاوضات بشأن وقف العدوان الإسرائيلي

علي أبو شاهين

لا تنازل عن الخطوط العريضة بالمفاوضات

مقترح بايدن ضبابي في ما يخص بنود وقف الحرب

الاحتلال غرق في وحل غزة ونحن مستعدون لحرب طويلة

علي ابو شاهين: الاحتلال عاجز عن إنهاء المقاومة (حركة الجهاد)

■ كيف هو التوافق الفلسطيني على مسار التفاوض والحرب عامةً؟

ليس هناك توافق فلسطيني كامل، ذلك أن ثمة من أخرج نفسه بنفسه من الصراع، وحمّل المقاومة مسؤولية ما ارتكبه العدو من جرائم في قطاع غزة، مع سعيه إلى تحصيل المغنم من دون مغرم، لذلك، فإن التوافق هنا هو بين المقاومة الحاضرة في الميدان، وفي مقدمتها الإخوة في كتائب القسام وسرايا القدس والشهيد أبو علي مصطفى وكتائب الأقصى وغيرها. ومنذ بداية المفاوضات حددت المقاومة خطوطها العريضة التي لا تنازل عنها، وفي مقدمتها الوقف الدائم للعدوان، والانسحاب الكامل من قطاع غزة، وعودة النازحين إلى مناطقهم، وضمان دخول الإغاثة، ورفع الحصار، وإعادة الإعمار، والتوصل إلى صفقة تبادل للأسرى تناسب تضحيات شعبنا. ولذلك، هناك انسجام تام وتوافق كلي وتنسيق مستمر بين قوى المقاومة، ولا سيما بين حركتي الجهاد الإسلامي وحماس.

■ بالنسبة للجهاد الإسلامي ماذا بعد نهاية الحرب وتأثيرها على القضية الفلسطينية ومستقبل قطاع غزة؟

هذه الحرب فرضت فرضاً على شعبنا الفلسطيني، البعض صوّر أن عملية طوفان الأقصى هي التي تسببت بهذه الحرب، في حين أنه بات واضحاً أن قرار إبادة قسم من الشعب الفلسطيني في غزة وتهجير أكبر عدد منه كان مخططاً سلفاً، في إطار خطة تهدف إلى بسط السيطرة على كل فلسطين المحتلة. وهو ما ظهر سواء في الخريطة التي عرضها رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو في الأمم المتحدة، في سبتمبر/ أيلول الماضي، أو وزير ماليته بتسلئيل سموتريتش قبل ذلك بأشهر في فرنسا. عملية طوفان الأقصى اتُّخذت ذريعة لشن حرب إبادة، وقادة العدو لم يخفوا مخططاتهم في إعادة احتلال قطاع غزة، بل وتهديد شعبنا في الضفة الغربية، ولذلك هذه الحرب مستمرة حتى يتوقف العدوان. والوقت لم يعد لمصلحة الكيان الذي غرق في وحول غزة وفشل في تحقيق أهدافه رغم الثمن الكبير الذي دفعه شعبنا من دماء أطفاله ونسائه ورجاله. هذه الحرب، العدو محكوم فيها بموازين القوى في الميدان، والكل بات مدركاً أن العدو غير قادر على فرض إرادته، لذلك فإن الإدارة الأميركية باشرت البحث عن مخارج سياسية له، ولكن الأيديولوجيا التلمودية التي غذّت خيالات البعض، وكذلك فكرة الهيمنة المطلقة بعد الإذلال الذي ذاقه قادة الكيان، دفعهم نحو اتخاذ خطوات ساهمت في إغراقه أكثر في المستنقع. نحن مستعدون لخوض حرب طويلة، لأنها بالنسبة لنا حرب وجود، والعدو هو الذي رفض في كل مرة وقف إطلاق النار. ولذلك، فإن نهاية الحرب ستنتهي يوم يدرك العدو أنه هُزم في معركة الإرادات.

■ ما رؤية الجهاد الإسلامي تجاه ملف إدارة غزة لصالح أي جهة أخرى؟

مستقبل قطاع غزة بيد أبنائه، ولن نقبل بفرض أي إرادة خارجية أياً يكن لونها. وقد جرّب العدو بالفعل وفشل في فرض إدارة محلية لمصلحته، فأهلنا في غزة رفضوا ذلك، وقوى المقاومة لم تقبل بذلك. مسألة إدارة غزة هي مسألة فلسطينية بحتة، ونحن منفتحون على مناقشة كل المقترحات في حينه، بعد انتهاء العدوان وتوقف سفك دماء أهلنا.

■ كيف كان تعامل الوسطاء مع الحركة مقارنة بالتفاوض في حروب واعتداءات سابقة؟ هل باتوا مقتنعين بأن الاحتلال هو الذي أفسد الجولات المتكررة من التفاوض؟

منذ البداية أعلنّا أن الإخوة في حركة حماس هم عنوان أي مفاوضات، ونحن على تنسيق كامل معهم. أما بالنسبة للوسطاء، فهم علموا منذ اليوم الأول أن العدو هو الذي قرر فرض هذه الحرب، وأن المقاومة عرضت إجراء صفقة تبادل، لكنه فضّل تنفيذ مخطط سياسي عدواني تحت شعار الانتقام، هدفه إعادة احتلال قطاع غزة وطرد أكبر عدد ممكن من سكانه، وحين فشل بدأ يبحث عن إدارة تكون تابعة له.

■ هل الجهاد الإسلامي مع تسليم معبر رفح لأي جهة فلسطينية كانت؟

هذا الملف فلسطيني داخلي ويُناقش في حينه داخل البيت الفلسطيني، ونحن منفتحون على أي طروحات تضمن فك الحصار وانسحاب العدو من معبر رفح، وضمان إدخال المساعدات، أما التفاصيل فتدرس في حينه.

■ هل هناك استعداد عربي وإسلامي لدعم خطة إعمار غزة؟

للأسف، الأمر مرهون بالرغبة الأميركية وليس بالقرار العربي والإسلامي. الأنظمة العربية والإسلامية في معظمها أخرجت نفسها من دائرة الصراع، وبعضها كان شريكاً للاحتلال في الحصار وفي إمداده بالذخيرة وبالمواد الغذائية والسلع والبضائع، ولذلك فإنه حين يأتي الأمر الأميركي سيتقيدون به.

■ هل من المحتمل حصول تراجع إسرائيلي تجاه مقترح الرئيس الأميركي جو بايدن كما كل مرة؟

نحن اعتبرنا أن ما جاء في خطاب بايدن بشأن مقترح وقف إطلاق النار ضبابي. الخطة التي أعلنها بايدن غامضة في عدة نقاط، وهدفت فقط إلى تلميع صورة الكيان بعد تحرك المحاكم الدولية ضد قادته، وبعد العزلة التي باتت تشتد عليه. وكان لافتاً أن المسؤولين في الكيان، وعلى رأسهم نتنياهو و(ووزير الأمن يوآف) غالانت، أعلنوا معارضتهم الضمنية للمقترح، عبر طرح عراقيل، وذلك مع أن بايدن قال إن المقترح قدمه الكيان. لذلك تابعنا الموضوع بريبة وشك، لأن الكيان غير مستعد بعد للاعتراف بالهزيمة، وعاجز عن إنهاء المقاومة، لأن وقف الحرب يعني انفجار الأزمات السياسية الداخلية في الكيان نفسه. لذلك فالكيان مأزوم، وأمام ذلك، نحن لا نعول كثيراً على المقترح الذي وضعه بايدن.

■ هل حركة الجهاد الإسلامي تنظيمياً وعسكرياً ما زالت بخير أم أن الحرب أضعفتها وفق الاحتلال؟

الميدان يجيب عن هذه النقطة. لا يزال إخواننا ومجاهدونا في سرايا القدس يقومون بواجبهم العسكري والميداني على امتداد قطاع غزة، سواء بالعمليات النوعية التي تستهدف جنود العدو ومدرعاته، أم بالقصف الصاروخي لمنطقة غلاف غزة، أو عبر قصف نقاط تجمع الجنود بالهاون، ما يعني أن منظومة التحكم والسيطرة والتواصل والقدرات الميدانية والعسكرية لا تزال بخير، رغم ما قدمته سرايا القدس، كما باقي أبناء شعبنا وفصائل المقاومة، من تضحيات كبيرة.

■ كيف أثرت الحرب على الوعي العام الدولي؟

بداية نتوجه إلى أبناء شعبنا في قطاع غزة بتحية الإجلال، لأنه بصموده استطاع أن يحقق ما عجزت عنه الأنظمة العربية والإسلامية مجتمعة. لا شك أن لصمود أهلنا في قطاع غزة تأثيراً كبيراً على الوعي العام الدولي. شاهدنا ذلك في المسيرات والتظاهرات الحاشدة التي تحتشد بشكل متواصل في العديد من المدن والعواصم، وهي تردد شعار «فلسطين حرة... من نهرها إلى بحرها». وهذا يعني أن الوعي بالقضية الفلسطينية أعاد الصراع إلى مساره الأساسي، إلى ما جرى في عام 1948، وإلى أساس نشأة الكيان الصهيوني. كما تظهر ذلك أيضاً في انقسام النخب الغربية، ولا سيما في الجامعات الأميركية، حيث تخضع المفاهيم الغربية لنقاش محتدم، بعدما تبين أنها ليست قيماً عالمية كما كان يدعي مروجوها، بل هي في خدمة مشروع استعماري غير إنساني، تنكر لكل شعاراته البراقة وأمدّ الكيان بالسلاح والذخيرة ووفر له الغطاء السياسي والإعلامي للاستمرار في حرب إبادة ضد شعب أعزل طوال ثمانية أشهر. إن مواقف الحكومات الغربية، وعلى رأسها الإدارة الأميركية، تجاه حرب الإبادة على غزة، أحدثت صدمة في الوعي الجمعي الغربي، وسمحت للعديد من دول العالم باتخاذ مواقف أكثر جرأة لم نكن نتصور اتخاذها في السابق تحت وطأة الضغط الإعلامي والسياسي المتواصل. ووصلت إلى الذروة حين شاهد العالم أجمع أن المؤسسات الدولية التي وضعت في الأساس كجزء من هيمنة النظام العالمي في ظل تفرد الولايات المتحدة، أن هذه المؤسسات بدأت بالتمرد، وأن الإدارة الأميركية والعديد من الأنظمة الغربية، مثل ألمانيا وإيطاليا وفرنسا وبريطانيا، كشرت عن أنيابها، وبدأت بالتعامل مع المؤسسات الدولية بالوعيد والتهديد، ومع التظاهرات الطلابية بالحديد والنار والقبضة البوليسية. هذا كله تحقق بفضل صمود أبناء غزة...

عتب على الأنظمة العربية

يقول علي أبو شاهين في حديثه مع «العربي الجديد» إن ما فعلته غزة هو أنها أدارت عجلة التغيير في الوعي العالمي، لكن الأمر بحاجة إلى متابعة، لأن المؤسسات الحاكمة ساعية إلى بلورة خطة مضادة لإخماد هذا الوعي ومنعه من الانتشار والتمدد. ويضيف: عتبنا كبير على المؤسسات العربية والأنظمة العربية التي نأت بنفسها عن هذا التغيير، لدرجة أن بعض الأنظمة منعت رفع علم فلسطين، في وقت ادّعت فيه بيانات القمم العربية حرصها على فلسطين.

سيرة

■ التحق بحركة الجهاد عام 1990، وشغل العديد من المواقع السياسية والتنظيمية، منها مسؤولية العلاقات السياسية في لبنان، وتمثيل الحركة في العديد من المؤتمرات الخارجية.
■ هو مسؤول الساحة اللبنانية منذ عام 2016 حتى الآن، وانتُخب عضواً في المكتب السياسي للحركة في مطلع عام 2023، وبات مسؤول الدائرة الإعلامية المركزية للحركة.
■ من مواليد 1970 في مخيم الرشيدية، جنوبي لبنان، لعائلة فلسطينية من قرية سحماتا في قضاء عكا، لجأت إلى لبنان عام 1948. وهو مقيم في العاصمة اللبنانية بيروت.

الحدث

جبهة لبنان: غانتس يحذّر مستوطني الشمال من أيام صعبة

تُظهر التوترات المتزايدة على الجبهة اللبنانية أن خطر اندلاع حرب شاملة بين حزب الله وإسرائيل بات أكبر مما كان عليه في الأشهر الماضية

بيروت، القدس المحتلة
العربي الجديد

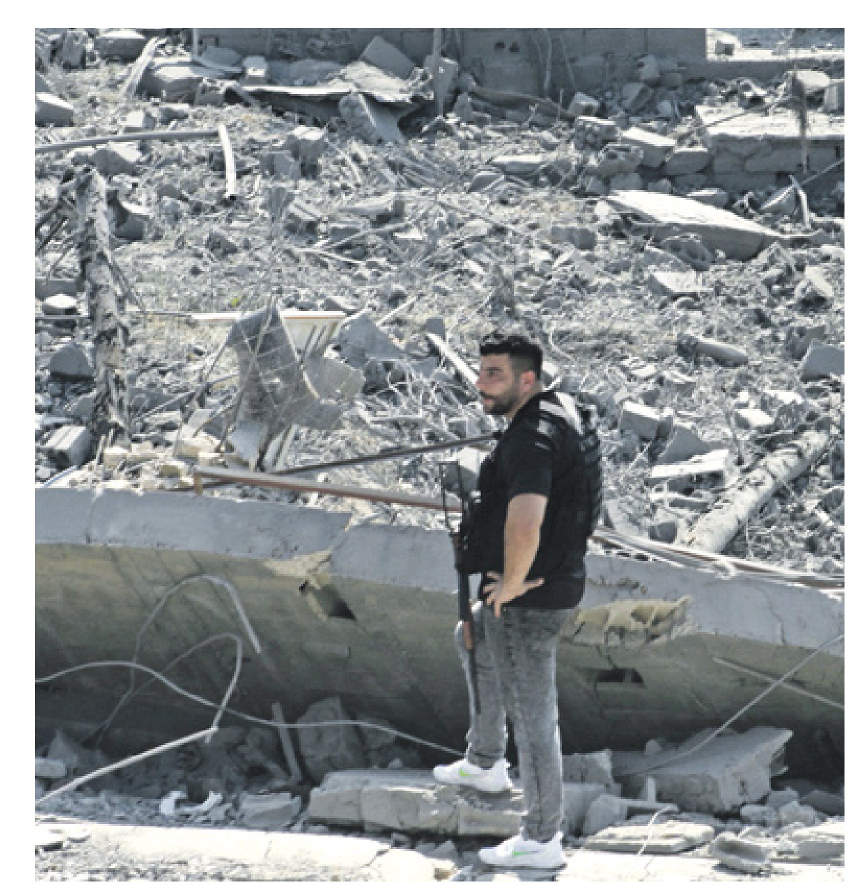

في وادي جيلو أمس بعد الغارات الإسرائيلية ليل الأربعاء - الخميس (محمود زيات/فرانس برس)

تُرجمت تهديدات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، بـ«القيام بعملية واسعة جداً في لبنان»، خلال جولته في مستوطنة كريات شمونة، أول من أمس الأربعاء، تصعيداً ميدانياً، ترافق مع استهدافات متبادلة بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي، على وقع تأكيدات من مسؤولين إسرائيليين بأن الحرب الشاملة مع لبنان باتت قريبة. في السياق، أكد قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، أوري غوردين، أمس الخميس، أن الجيش أنهى في الأسبوع الحالي استعداداته لهجوم «في الشمال»، في إشارة إلى لبنان. واعتبر أنه «نحن مستعدون وجاهزون وعندما نتلقى الأمر، سيلتقي العدو مع جيش قوي ومستعد». وأضاف مخاطباً سكان المستوطنات الشمالية، خلال مراسم في الذكرى السنوية الـ18 للعدوان الإسرائيلي على لبنان صيف 2006، أن «مهمتنا واضحة، وهي تغيير الواقع الأمني، كي نتمكن من إعادتكم إلى بيوتكم بأسرع ما يمكن». وجاء كلام غوردين بالتزامن مع كشف القناة 12 الإسرائيلية، أمس الخميس، أن الوزير في مجلس الحرب بني غانتس، أبلغ رؤساء مستوطنات الشمال، أن «عليهم الاستعداد لأيام أكثر صعوبة». وأضافت القناة أن غانتس طلب من رؤساء المستوطنات الاستعداد للقتال للأيام أكثر صعوبة يمكن أن تصل بهم إلى الحرب.

من جهته، جدد وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير التأكيد، أمس الخميس، على «وجوب شن حرب شاملة على منظمة حزب الله والدخول إلى لبنان والقتال هناك»، حسبما نقلت عنه صحيفة معاريف الإسرائيلية. وحيال هذا الوضع، أقرّت أوساط عسكرية في تل أبيب أنه لا يوجد لدى الاحتلال حل لمعضلة المسيرات الانقضاضية التي بات حزب الله يستخدمها على نطاق واسع في عملياته ضد الأهداف العسكرية أخيراً. وفي الإطار، لفت المعلق العسكري لموقع «والاه» أمير بوحبوط، إلى أن جيش الاحتلال لم يتمكن من توفير «حل» لمسيرات حزب الله الانقاضية، لأن الحرب اندلعت في ظل تلكؤ المؤسسة العسكرية الإسرائيلية عن بحث إمكانية تطوير آليات لمواجهة هذا التهديد. وأوضح بوحبوط أن جهود جيش الاحتلال انصبت على دراسة كيفية مواجهة مسيرة «شاهد 136» إيرانية الصنع، التي يكثف حزب الله من استخدامها في هجماته، من دون أن ينجح حتى الآن في وضع حل لها. ونقل بوحبوط عن مصادر عسكرية في دولة الاحتلال قولها إن جيش الاحتلال لا يحوز القدرة على تحييد الخطر الذي تمثله «شاهد 136»، لأنها تحلق على ارتفاع منخفض ويتم إطلاقها من مسافة قصيرة. وحسب بوحبوط، فإن «شاهد 136» تزن 200 كيلوغرام، وطولها 3,5 أمتار، وسرعتها 200 كيلومتر في الساعة، وقادرة على حمل رؤوس متفجرة بزنة 40 كيلوغراماً، مشيراً إلى أن أسلحة جو تابعة لعدد من الدول عمدت في السنوات الأخيرة إلى دراسة المسيرات الإيرانية وتحديداً «شاهد 136» بهدف توفير حلول للتحديات التي تمثلها. بدورها، سلطت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، الأضواء على مسيرات حزب الله الانقضاضية، وجزمت أن حزب الله من خلال التوسع في إطلاق هذه المسيرات قد حول منطقة الجليل، في شمال فلسطين المحتلة، إلى ساحة لاختبار ما تنتجه الصناعات العسكرية الإيرانية.

وحول قدرة الجيش الإسرائيلي على تحمّل تداعيات أية مواجهة شاملة مع حزب الله، هاجم المفتش السابق في جيش الاحتلال الجنرال إسحاق بريك، القيادتين السياسية والعسكرية في إسرائيل. وفي تحليل نشرته صحيفة معاريف، أمس الخميس، كتب بريك أن القادة يخاطرون بالتضحية بالدولة في حال توجهوا نحو شن حرب شاملة.

ميدانياً، كشف مصدر في جمعية كشافة الرسالة الإسلامية (التابعة لحركة أمل بقيادة رئيس المجلس النيابي نبيه بري)، لـ«العربي الجديد»، أمس الخميس، عن استشهاد شخص وجرح آخر، بغارة إسرائيلية استهدفت دراجة نارية في عيترون. وأغارت طائرات الاحتلال على جبل كحيل في عيترون أيضاً. كما أغارت مسيرة على سيارة عند الطريق العام بين عيترون وبنت جبيل من دون وقوع إصابات. وقصف الاحتلال مدفعياً، أمس الخميس، عيتا الشعب وكفرشوبا، فيما خرق الطيران الحربي الإسرائيلي جدار الصوت فوق مختلف المناطق اللبنانية، خصوصاً الجنوبية منها. وهاجم حزب الله، أمس الخميس، مقرّ قيادة الفرقة 91 في ثكنة برانيت وتموضعات الجنود في محيطها.

وأعلن الجيش الإسرائيلي، أمس الخميس، مقتل جندي في الشمال، أول من أمس الأربعاء، بعد إطلاق طائرتين مسيرتين متفجرتين من لبنان باتجاه مستوطنة حرفيش. وبحسب صحيفة تايمز أوف إسرائيل العبرية فإن «الجندي قضى في هجوم الطائرة المسيرة الذي أدى إلى إصابة تسعة جنود آخرين أحدهم في حالة حرجة». وبذلك ارتفع عدد القتلى في إسرائيل بنيران حزب الله إلى 15 جندياً و11 مدنياً وفقاً للجيش، منذ بدء الاشتباكات مع حزب الله في الثامن من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بعد يوم على بدء عملية طوفان الأقصى في غزة.

وليل الأربعاء - الخميس، أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على منزل غير مأهول في حي الدبش عند أطراف بلدة عدشيت، ومبنى من ثلاثة طوابق يضم محال ومؤسسات تجارية على طريق وادي جيلو بين جويّا وطيردبا، ما أدّى إلى تدميره وتصدّع محال وأبنية مجاورة، وفق شهود عيان. وأغارت الطائرات الإسرائيلية على صديقين وكونين وبيت ياحون ووادي جيلو وعيتا الشعب والعديسة والضهيرة. كما انفجرت مسيرة إسرائيلية في الشارع العام وسط بلدة الناقورة. ووقعت عدة إصابات خلال الغارات الليلية. وقصف الاحتلال مدفعياً ليل الأربعاء - الخميس، بلدات عدة. من جهته، استهدف حزب الله ليل الأربعاء - الخميس، تجمعات لجيش الاحتلال في عدة مواقع.

> أوساط عسكرية إسرائيلية تقرّ بأن لا حلول لمسيرات حزب الله

تقرير

مستوطنو الخليل يقتبسون «مسيرة الأعلام»

رام الله - **العربي الجديد**

تواصلت الاعتداءات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، أمس الخميس، مع سقوط محمد حافظ أبو بكر من بلدة يعبد، جنوب غربي جنين، صباح أمس، شهيداً، إثر إصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي. وكشف رئيس بلدية يعبد السابق، سائد الكيلاني، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «أبو بكر أُصيب في صدره ليل الأربعاء - الخميس، بالقرب من إحدى المدارس، أثناء اقتحام قوات الاحتلال البلدة وإطلاقها الرصاص بشكل عشوائي، وجرى العثور على جثمانه ملقى على الأرض، صباح اليوم (أمس الخميس)، فيما اعتقدت عائلته بأنه كان معتقلاً». كما أُصيب شاب فلسطيني بجروح برصاص قوات الاحتلال في بلدة الرام، شمالي القدس المحتلة، وسط الضفة. من جانب آخر، اقتحم عشرات المستوطنين، أمس الخميس، باحات المسجد الأقصى، بحماية قوات الاحتلال، ونفذوا جولات استفزازية، وأدوا طقوساً تلمودية. كما نظم مئات المستوطنين بحماية قوات الاحتلال، أمس، مسيرتين استفزازيتين في حارة جابر وواد الحصين، جابتا الشوارع انتهاء بالحرم الإبراهيمي الشريف في البلدة القديمة من مدينة الخليل، جنوبي الضفة. وجاءت المسيرتان بعد يوم من مسيرة الأعلام الإسرائيلية، في القدس المحتلة، التي شارك فيها وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، ووزير التراث عميحاي إلياهو، ورئيس لجنة الدستور والقضاء والقانون في الكنيست سمحا روتمن.

وهدمت قوات الاحتلال، أمس، سبعة مساكن للمواطنين في بلدة الظاهرية، جنوبي الخليل، فضلاً عن غرفة زراعية وبيت متنقل «بركس» في بلدة جيوس، شرقي قلقيلية. وأخطرت قوات الاحتلال بهدم ثمانية منازل في بلدة إذنا، غربي الخليل، كما أخطرت قوات الاحتلال بوقف العمل والبناء في الأراضي الزراعية الواقعة بمحاذاة جدار الفصل والتوسع العنصري، المقام على أراضي غرب ضاحية شويكة، شمالي طولكرم، شمالي الضفة. كما سلمت عائلة المعتقل أحمد سامر دوابشة إخطاراً بهدم منزلها في قرية دوما، جنوبي نابلس. واعتقلت قوات الاحتلال دوابشة بعد مداهمة منزله في 22 إبريل/نيسان الماضي.

واقتلع مستوطنون، أمس الخميس، 220 شجرة زيتون، وهدموا غرفة زراعية في بلدة قصرة، جنوبي نابلس. كما أضرموا النار في أراضي المواطنين في قرية بيت دجن، شرقي نابلس. وأفادت مصادر محلية لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا»، بأن «مستوطنين هاجموا الأطراف الشرقية من البلدة وأشعلوا النيران في مساحات واسعة من الأراضي المزروعة». كما هاجم مستوطنون، أمس الخميس، بسطات بيع الخضار قرب مدخل قريتي بردلة وعين البيضا في الأغوار الشمالية، وشرعوا بالاستيلاء على محتوياتها. وشنّت قوات الاحتلال، منذ مساء أول من أمس الأربعاء، وحتى صباح أمس الخميس، حملة اعتقالات واسعة طاولت 60 مواطناً على الأقل من الضفة. وأكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، في بيان صحافي، أمس، أن «حملة الاعتقالات هذه هي الأعلى في الضفة في يوم واحد منذ مطلع العام الحالي». وأشار البيان إلى أن عمليات الاعتقال تركزت في محافظة قلقيلية، وقد طاولت 26 مواطناً على الأقل، ومحافظة القدس التي شهدت، الأربعاء، عمليات اعتقال واسعة، فيما توزعت بقية الاعتقالات على محافظات، رام الله، ونابلس، والخليل. وبذلك ارتفعت حصيلة الاعتقالات، بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، إلى أكثر من 9100 شخص، وهذه الحصيلة شملت من أبقى الاحتلال على اعتقالهم، ومن جرى الإفراج عنهم لاحقاً.

رصد

إسبانيا تنضم لدعوى الإبادة الجماعية

أعلنت إسبانيا، أمس الخميس، على لسان وزير خارجيتها، خوسيه مانويل ألباريس، عزمها الانضمام إلى القضية المرفوعة من قبل جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية في ديسمبر/كانون الأول الماضي، والتي تتهم فيها إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. ومن شأن هذه الخطوة أن تكرّس المسار الذي مضت به مدريد منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في ذلك التاريخ، عبر الدعوة لوقف الحرب، والاعتراف بالدولة الفلسطينية، وهو ما يأتي بدعم واضح من الحكومة الاشتراكية برئاسة بيدرو سانشيز، والتيار اليساري في البلاد، ما أثار غضب إسرائيل.

وكانت إسبانيا قد أعلنت في 28 مايو/أيار الماضي، اعترافها بدولة فلسطينية ذات سيادة «تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة، وعاصمتها القدس الشرقية» (مع أيرلندا والنرويج ولحقت بهم سلوفينيا خلال الأسبوع الحالي). وأوضح ألباريس، أمس، أن خطوة الانضمام إلى جنوب أفريقيا في قضيتها أمام «العدل الدولية»، تأتي لخدمة أهداف إنهاء العدوان الإسرائيلي على غزة، وتعبيد الطريق أمام حلّ الدولتين. وقال إن القرار يأتي بسبب «استمرار العملية العسكرية في غزة»، لافتاً إلى أن هدف بلاده الوحيد «إنهاء الحرب والمضي قدماً على طريق تطبيق حل الدولتين». وقال: «نريد أن يعود السلام إلى غزة والشرق الأوسط، ولكي يحدث ذلك يجب علينا جميعا دعم المحكمة».

وتتهم جنوب أفريقيا في الشكوى أمام محكمة العدل، ومقرّها لاهاي، دولة الاحتلال بانتهاك اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها المبرمة عام 1948. وأمرت محكمة العدل الدولية في 24 مايو/أيار الماضي، بوقف هجومها على رفح، كما أمرت إسرائيل بالسماح بدخول المحققين المفوضين من الأمم المتحدة إلى غزة للنظر في ادعاءات الإبادة الجماعية، لكن إسرائيل لم تمتثل لطلبات المحكمة، ولا لقرار صادر عن مجلس الأمن الدولي لوقف إطلاق النار في غزة. وفي حكم صدر في 26 يناير/كانون الثاني الماضي، أمرت محكمة العدل الدولية إسرائيل أيضاً، ببذل كل ما في وسعها لمنع أعمال الإبادة الجماعية أثناء عمليتها العسكرية في غزة. وحضّت جنوب أفريقيا مراراً منذ ذلك الوقت، المحكمة، على التحرك، مشددة على أن الوضع الإنساني المتردي في غزة يلزم المحكمة إصدار مزيد من الإجراءات الطارئة. وتقدمت عدة دول بطلبات الانضمام إلى قضية جنوب أفريقيا في محكمة العدل الدولية، أو أعربت عن عزمها الانضمام، وأبرزها فلسطين وتركيا وليبيا ونيكاراغوا وكولومبيا والمكسيك ومصر وجزر المالديف وتشيلي. كما أعربت أيرلندا في مارس/آذار الماضي عن عزمها الانضمام للقضية. وكان قرار إسبانيا الاعتراف بدولة فلسطين، قوبل بهجوم واسع من قبل حكومة بنيامين نتنياهو، وأصدر وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس قراراً منع بموجبه قنصلية إسبانيا في القدس من تقديم الخدمة للفلسطينيين، رداً عليه، كما هدّد بإغلاق القنصلية. وتنسجم قرارات إسبانيا الأخيرة، مع موقفها التاريخي من القضية الفلسطينية، وأهمية حلّ الدولتين، علماً أن حكومتها الاشتراكية كانت واجهت أيضاً انتقادات من ناشطين حقوقيين بسبب اتهامات لها بمواصلة بيع السلاح لدولة الاحتلال، رغم إعلانها مواقف رسمية داعمة لإسرائيل، لكن وزير خارجيتها أكد في فبراير/شباط الماضي وقف شحن الأسلحة لإسرائيل منذ بداية الحرب.

ومن شأن القرارات الإسبانية المتوالية أن تساهم في إرباك دولة الاحتلال، ولو أن مدريد كانت ترغب برؤية حراك أوسع دعماً للفلسطينيين ومنسق من دول الاتحاد الأوروبي. وزار رئيس الحكومة الإسبانية معبر رفح بعد بدء العدوان على غزة، في شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، واعتبر القصف الإسرائيلي بأنه «لا يحتمل»، ورأى متابعون أن جميع خطواته في إطار دعم الفلسطينيين، تصب في خانة تعزيز تحالفاته مع قوى اليسار واليسار الراديكالي في البلاد التي تعرف بشكل عام تأييداً شعبياً واسعاً للقضية الفلسطينية (كان تقرير لمعهد بيو للأبحاث أكد في مايو 2023، أن الشعب الإسباني هو الأكثر تأييداً للفلسطينيين في أوروبا الجنوبية). علماً أن وزراء في حكومة سانشيز، ذهبوا أبعد من ذلك في استفزاز دولة الاحتلال بتصريحاتهم، ومنهم نائبة رئيس الحكومة يولاندا دياز (وهي زعيمة حزب سومار) التي أكدت في فيديو مصوّر الشهر الماضي، أن «فلسطين ستحرّر من النهر إلى البحر»، كما اعتبرت أن تحرك إسبانيا للاعتراف بدولة فلسطين ما هو إلا بداية. ورحبت حركة «حماس» أمس، بقرار إسبانيا، والذي عدّته خطوة تأتي «تعزيزاً للعدالة الدولية في ملاحقتها للكيان المحتل الذي يرتكب أفظع جرائم الإبادة والجرائم ضد الإنسانية». ودعت الحركة دول العالم إلى «الانضمام لهذه الدعوة ضد الكيان الصهيوني الذي ما زال يقتل ويرتكب المجازر بنية الإبادة والتطهير العرقي، غير آبه بالقرارات الاحترازية لمحكمة العدل الدولية».

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس، الأناضول)

حركة النهضة التونسية تدعو لاستعادة المسار الديمقراطي

أكدت حركة النهضة التونسية، أمس الخميس، على «حاجة البلاد لالتقاء مختلف مكوّنات الحركة الديمقراطية التونسية، في هذا المنعطف التاريخي، حول الحدّ الأدنى الديمقراطي، وتجاوز المناكفات الإعلامية والسياسية، وإعادة قراءة متطلبات المرحلة من أجل تحويل الانتخابات الرئاسية المقبلة إلى فرصة لاستعادة المسار الديمقراطي». وجدّدت الحركة تمسّكها في بيان بمناسبة الذكرى الـ43 لتأسيسها في السادس من يونيو/حزيران 1981، بـ«جبهة الخلاص الوطني بقيادة نجيب الشابي، إطاراً لنضالنا السياسي والتنسيق النضالي لاستعادة الديمقراطية، والانفتاح في ذلك على كل القوى الديمقراطية من أجل بناء رؤية مشتركة وشاملة للإنقاذ الوطني، تكون أرضية عمل وطني مشترك تساعد على إخراج البلاد من أزمتها». واعتبرت الحركة أن «الخطوات الحثيثة التي تتخذها سلطة الانقلاب الذاتي منذ 25 يوليو/تموز 2021، في إطار التراجع عن كل المكتسبات الديمقراطية وضرب قيم الثورة، توشك أن تقوّض أسس الدولة التونسية والتزاماتها الداخلية والخارجية وقدرتها على تأمين استمرار المرفق العام والخدمات الأساسية الموكولة لها».

(العربي الجديد)

تأجيل جلسة محاكمة شيماء عيسى

تأجلت جلسة محاكمة عضوة جبهة الخلاص الوطني، الناشطة شيماء عيسى (الصورة)، من أمس الخميس، إلى الرابع من يوليو/تموز المقبل، وذلك إثر مثولها أمام الدائرة الجنائية بمحكمة الاستئناف العسكرية بتونس، بسبب تصريحات إذاعية. وأوضحت دليلة مصدق، عضوة فريق الدفاع عن عيسى، أنه تمّ توجيه تهم ارتكاب جرائم «تحريض العسكريين على عدم طاعة الأمر وإتيان أمر موحش ضد رئيس الدولة وترويج ونشر أخبار أو إشاعات كاذبة بهدف الإضرار بالأمن العام والدفاع الوطني، طبق الفصول 81 من مجلة المرافعات والعقوبات العسكرية و67 من المجلة الجزائية و24 من المرسوم 54». وقالت مصدق إن «هيئة الدفاع طلبت التأجيل لإعداد الدفاع»، مضيفة أنه «تم الاعتراض على الحكم الصادر ضد عيسى والقاضي بسجنها سنة مع النفاذ العاجل».

(العربي الجديد)

العبادي: الفصائل لا تريد قطع العلاقة مع أميركا

قال رئيس الوزراء العراقي الأسبق، حيدر العبادي، مساء أول من أمس الأربعاء، إن الفصائل المسلحة لم تعد تنادي بإضعاف العلاقات مع الولايات المتحدة، وذلك تعليقاً على تطورات المشهد السياسي في البلاد. وأضاف العبادي في حديث لقناة الرشيد العراقية أن «بعض الأطراف ربما يكون لديها عداء مع دولة معينة، وهذا العداء والاعتراض ليس بالضرورة قطع العلاقات الدبلوماسية معها، ولهذا لم تكن هناك أي دعوة في العراق لقطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة، بل كل الكتل بما فيها التي لديها أجنحة مسلحة داخل الإطار التنسيقي، لا أحد منهم ينادي بقطع العلاقات مع واشنطن، بل يرون إقامة العلاقات على أسس صحيحة». والعبادي جزء من الإطار التنسيقي، وتولى رئاسة الحكومة العراقية بين عامي 2014 و2018.

(العربي الجديد)

قضية

أظهر قرار مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن الملف النووي الإيراني، الصادر مساء أول من أمس الأربعاء، أن الصدام بين الأوروبيين وطهران عبّد الطريق أمام العودة إلى العقوبات الأوروبية على إيران. واتهم القرار إيران بعدم التعاون مع الوكالة الدولية في ما يتعلق بوجود آثار لليورانيوم من دون سبب في موقعين لم يعلن عنهما. وردّت طهران على ذلك بالتأكيد على نيتها اتخاذ إجراءات مضادة، وفق ما هو منصوص عليه في اتفاق الضمانات الملحق بمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية

التصعيد مع إيران

وكالة الطاقة الذرية تُنهي هدنة غربية مع طهران

طهران ـ **صابر غل عنبري**

كشف القرار الجديد الذي صدر ضد إيران، أول من أمس الأربعاء، في مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، عن نذر تصعيد جديد بدأ بالبروز في الأفق بشأن الملف النووي الإيراني وتعقيداته، بعدما أبعدته تطورات الحرب على غزة عن الأضواء خلال الأشهر الماضية. وحظي قرار مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي انعقد في العاصمة النمساوية فيينا، بموافقة 20 بدلاً من أصل 35، ومعارضة الصين وروسيا، وامتناع 12 دولة عن التصويت وغياب دولة واحدة عن الجلسة. اتهم القرار إيران بعدم التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، معرباً عن أسفه لعدم الحصول على «أجوبة تقنية ذات صدقية» متعلقة بوجود آثار لليورانيوم من دون سبب في موقعين لم يعلن عنهما، مع التأكيد على ضرورة توضيح طهران الوضع وتسهيل الوصول إلى الموقعين المعنيين، و«أن تتراجع عن سحب اعتماد» بعض مفتشي الوكالة الأكثر خبرة، من نوعه منذ إبرام الاتفاق النووي عام 2015، إذ جاء بعد قرارين صدرا في عام 2022. وأيضاً بعد بيانات متعددة إثر كل اجتماع فصلي لمجلس محافظي الوكالة (ينعقد مرة كل ثلاثة أشهر)، تضمنت اتهامات وانتقادات لإيران ودعوات لها للتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

القرار الأول صدر في يونيو/حزيران 2022، وتضمن ثلاثة مطالب من إيران. المطلب الأول تمثل في الدعوة إلى التعاون الكامل من دون تأخير مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، و«إزالة الإبهامات». ردت إيران على القرار الأول بالبدء في تركيب أجهزة طرد مركزي متطورة في منشأة نطنز في أصفهان، فضلاً عن إغلاق عدد من كاميرات المراقبة الموضوعة في منشآتها النووية بموجب الاتفاق النووي. أما القرار الثاني فصدر في نوفمبر/تشرين الثاني 2022، وجدد فيه مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، المطالب الثلاثة المذكورة في القرار السابق. وبعد القرار الثاني أيضاً، ردت طهران باستبدال عدد من أجهزة الطرد المركزي من الجيل الأول IR1 بأخرى متطورة من الجيل السادس IR6 في منشأة فوردو، بالقرب من مدينة قم، على بعد 130 كيلومتراً من طهران، مما زاد إنتاج إيران من اليورانيوم المخصب بدرجات نقاء عالية، فضلاً عن ضخ الغاز إلى عدد آخر من أجهزة الطرد المركزي في منشأة نطنز.

وعن أهم ما يميز القرار الجديد عن سابقاته، رأى المتخصص الإيراني في الاتفاق النووي، هادي خسروشاهين في حديث مع «العربي الجديد»، أنه يتمثل في إلزام غروسي بالعمل على إعداد تقرير شامل حول انتهاكات إيران لاتفاق الضمانات الملزم، الملحق لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، مشيراً إلى أن هذه الفقرة تعد الأهم في القرار وهي تمثل تحضيراً لإنهاء الاتفاق النووي حقوقياً وقانونياً. ورأى خسروشاهين أن القرار الذي كلف غروسي بإعداده من شأنه أن يؤدي إلى انهيار الاتفاق النووي بالكامل، وإصدار شهادة الوفاة الرسمية للاتفاق، قائلاً إن اتهام إيران رسمياً في تقرير الوكالة بانتهاك اتفاق الضمانات أخطر من اتهامها بانتهاك الاتفاق النووي.

في السياق، اعتبر الدبلوماسي الإيراني السابق، عبد الرضا فرجي راد، في حديث مع «العربي الجديد»، أن الوضع بعد صدور هذه الفقرة تعد الأهم في القرار وهي تمثل تحضيراً لإنهاء الاتفاق النووي حقوقياً وقانونياً. ورأى فرجي راد في منشأة نطنز، الذي كلف غروسي بإعداده عن سابقاته، رأى متحدثين وزارات الخارجية الفرنسية، والألمانية، والبريطانية، أن قرار الوكالة «يأتي ردا على رفض طهران التعاون معها بحسن نية حول مواد نووية غير معلنة متشتة في الأراضي الإيرانية». ودعا البيان إيران لتقديم توضيحات تقنية تجيب عن تساؤلات واستفسارات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ترحيب التروكيا

رحّبت التروكيا الأوروبية، فرنسا وألمانيا وبريطانيا، أمس الخميس، بقرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية ضد إيران. وجاء في بيان مشترك لـ

الذرية. أما المطلب الثاني فنص على تقديم «إيضاحات ذات مصداقية» بشأن آثار جزئيات اليورانيوم في موقعين مشتبهين بممارسة أنشطة نووية غير معلنة، من أصل أربعة مواقع، حُلّت سابقاً مشكلة اثنين منها، وظلت قضية موقعي تورقوز آباد ورامين جنوبي طهران مستمرة بلا حل حتى اليوم. أما المطلب الثالث فدعا للسماح بقيام مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بمزيد من الأنشطة في إطار الاتفاق النووي لـ«إزالة الإبهامات»، بحسب ما ورد في تقرير الوكالة الذي اطلعت عليه «العربي الجديد».

وبحسب التقرير، فإن الوكالة لم تتلق أي توضيحات من إيران بشأن المطلبين الأول والثاني، وأن الثالث تحقق جزئياً، إذ تمكن مفتشو الوكالة من زيارة موقع تورقوز آباد، لكن من دون السماح لهم بأخذ عينات بيئية، وهو ما كان يمكن أن يساعد في تحديد مصدر اليورانيوم المكتشف في الموقع. وأشار التقرير إلى أن إيران لم تنفذ أيضاً المطلب الثالث المتعلق بالسماح للمفتشين بالوصول إلى الموقعين المعنيين، وأن طهران لم تقدم أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في الموقعين المعنيين.

وأكد التقرير أن إيران لم تقدم أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثالث، هو مصنع أصفهان للتحويل، الذي كان قد أعلن عنه في عام 2003، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع رابع، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2019، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع خامس، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2021، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع سادس، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023.

وأشار التقرير إلى أن الوكالة أكدت أن إيران لم تقدم أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع سابع، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثامن، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع تاسع، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع عاشر، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع حادي عشر، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثاني عشر، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثالث عشر، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع رابع عشر، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع خامس عشر، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع سادس عشر، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع سابع عشر، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثامن عشر، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع تاسع عشر، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع عشرين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع واحد وعشرين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع اثنين وعشرين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثلاثة وعشرين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع أربعة وعشرين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع خمسة وعشرين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ستة وعشرين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع سبعة وعشرين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثمانية وعشرين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع تسعة وعشرين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثلاثين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع واحد وثلاثين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع اثنين وثلاثين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثلاثة وثلاثين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع أربعة وثلاثين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع خمسة وثلاثين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ستة وثلاثين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع سبعة وثلاثين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثمانية وثلاثين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع تسعة وثلاثين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع أربعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع واحد وأربعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع اثنين وأربعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثلاثة وأربعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع أربعة وأربعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع خمسة وأربعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ستة وأربعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع سبعة وأربعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثمانية وأربعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع تسعة وأربعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع خمسين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع واحد وخمسين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع اثنين وخمسين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثلاثة وخمسين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع أربعة وخمسين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع خمسة وخمسين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ستة وخمسين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع سبعة وخمسين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثمانية وخمسين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع تسعة وخمسين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ستين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع واحد وستين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع اثنين وستين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثلاثة وستين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع أربعة وستين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع خمسة وستين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ستة وستين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع سبعة وستين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثمانية وستين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع تسعة وستين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع سبعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع واحد وسبعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع اثنين وسبعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثلاثة وسبعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع أربعة وسبعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع خمسة وسبعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ستة وسبعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع سبعة وسبعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثمانية وسبعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع تسعة وسبعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثمانين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع واحد وثمانين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع اثنين وثمانين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثلاثة وثمانين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع أربعة وثمانين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع خمسة وثمانين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ستة وثمانين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع سبعة وثمانين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثمانية وثمانين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع تسعة وثمانين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع تسعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع واحد وتسعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع اثنين وتسعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثلاثة وتسعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع أربعة وتسعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع خمسة وتسعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ستة وتسعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع سبعة وتسعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع ثمانية وتسعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع تسعة وتسعين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وواحد، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة واثنين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وثلاثة، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وأربعة، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وخمسة، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وستة، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وسبعة، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وثمانية، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وتسعة، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وعشرة، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وأحد عشر، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة واثني عشر، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وثلاثة عشر، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وأربعة عشر، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وخمسة عشر، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وستة عشر، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وسبعة عشر، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وثمانية عشر، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وتسعة عشر، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وعشرين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وواحد وعشرين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة واثنين وعشرين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وثلاثة وعشرين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وأربعة وعشرين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وخمسة وعشرين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وستة وعشرين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وسبعة وعشرين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وثمانية وعشرين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وتسعة وعشرين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وثلاثين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وواحد وثلاثين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة واثنين وثلاثين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وثلاثة وثلاثين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وأربعة وثلاثين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وخمسة وثلاثين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وستة وثلاثين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وسبعة وثلاثين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عنه في عام 2023، وأن الوكالة لم تتلق أي توضيحات بشأن وجود جزيئات اليورانيوم في موقع مئة وثمانية وثلاثين، هو مصنع الماشية في لافيزان شيان في طهران، الذي أعلن عن

ارتفعت حدة المواجهة بين روسيا والغرب على خلفية سماح دول عدة لأوكرانيا بقصف العمق الروسي بالأسلحة الغربية، في مقابل رد روسي بتسليح «أطراف ثالثة» لمواجهة الغرب في العالم. غير أن الرئيس الأميركي جو بايدن أكد، أمس الخميس، على عدم السماح للقوات الأوكرانية باستهداف موسكو أو الكرملين بالأسلحة الأميركية

مواجهة موسكو والغرب تزداد خطورة

ضرب العمق الروسي بالأسلحة الغربية

موسكو ـ رامي القليوبي
واشنطن ـ العربي الجديد

- بايدن يؤكد عدم السماح لأوكرانيا بالقصف لمدى 321 كيلومتراً داخل الأراضي الروسية وتحييد موسكو والكرملين عن أي هجمات
- فلاديمير بوتين يشدّد على أن روسيا لن تستخدم الأسلحة النووية إلا في حال تعرضها لأعمال تهدد سيادتها

صاروخ أوكراني ضرب العمق الروسي في بيلغورود، مايو (رويترز)

لم تمر سوى أيام على إعطاء عدد من الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة الضوء الأخضر لأوكرانيا من أجل ضرب العمق الروسي بالأسلحة الغربية، إلا انهال سيل من التكهنات حول وقوف العالم على عتبة المواجهة المباشرة بين موسكو وحلف شمال الأطلسي (ناتو)، وصولاً إلى حافة الصدام النووي، فيما خرج الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مساء أول من أمس الأربعاء، في تصريحات حملت رسائل واضحة بشأن هذا الموضوع. وعلى الرغم من إقراره بضلوع الغرب في ضرب العمق الروسي وتوعده بالرد «الملائم»، إلا أن بوتين نفى في الوقت نفسه تلويح بلاده بعصا السلاح النووي، مؤكداً خلال مقابلة مع رؤساء تحرير وكالات الأنباء العالمية في مستهل افتتاح منتدى بطرسبورغ الاقتصادي الدولي أن «روسيا لن تلجأ إلى السلاح النووي إلا في حال تعرضها لأعمال تهدد سيادتها».

واستنكر في حديثه في المنتدى «تسليم الغرب أوكرانيا أسلحة بعيدة المدى»، متوعداً بـ«توفير موسكو أسلحة مماثلة لدول ثالثة بغية مهاجمة أهداف غربية»، وقال: «إذا كان أحد يعتقد أنه يمكن تقديم أسلحة مماثلة في منطقة المعارك لضرب أراضينا... لماذا لا يكون لنا الحق في إرسال أسلحتنا من الطراز نفسه إلى مناطق في العالم توجه فيها ضربات إلى منشآت حساسة تابعة للدول التي تتحرك ضد روسيا؟». كما أشار إلى أن الرد «يمكن أن يكون غير متكافئ»، ولفت إلى أن روسيا «ستفكر في الأمر». وسبق أن حث الرئيس الروسي دول حلف الأطلسي على إدراك «ما يلعبون به قبل الحديث عن ضرب العمق الروسي بالأسلحة الغربية».

كما سبق أن اعتبر المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن ضرب العمق الروسي «يدل على ضلوع الولايات المتحدة في النزاع». وقال بيسكوف في تصريحات صحافية سابقة، في 31 مايو/ أيار الماضي: «نعلم أن أسلحة أميركية الصنع تستخدم بالفعل في محاولات شن ضربات على أراض روسية. هذا يكفينا كدليل واضح على درجة ضلوع الولايات المتحدة في هذا النزاع». كما سبق لبيسكوف أن حذر من «عواقب الدعوات غير المسؤولة إلى رفع القيود عن استخدام الأسلحة الغربية من قبل كييف»، متوعداً برد موسكو، ومعرباً في الوقت نفسه عن ثقته في أن «لا أسلحة قادرة على تحويل مجرى الأحداث» في حرب أوكرانيا. ونقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عن نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي دميتري ميدفيديف قوله، أمس الخميس، إن كلام بوتين «يمثّل تغييراً كبيراً في سياستنا الخارجية»، مضيفاً في لقاء مع وكالات الأنباء الدولية في سان بطرسبرغ: «دعوا الولايات المتحدة وحلفاءها يشعرون بالتأثير المباشر لاستخدام الأسلحة الروسية من قبل أطراف ثالثة».

وأمس الخميس، أكد الرئيس الأميركي جو بايدن، في حديث لشبكة أن بي سي، أنه «لا نسمح بضربات على بعد 200 ميل (نحو 321 كيلومتراً) داخل روسيا ولا بضربات على موسكو أو الكرملين»، مشدّداً على أنه «سمحنا باستخدام الأسلحة الأميركية قرب الحدود الروسية الأوكرانية لمهاجمة أهداف معينة»، في تأكيد على منحه الإذن في 30 مايو الماضي لأوكرانيا بضرب العمق الروسي باستخدام الأسلحة الأميركية فقط من أجل حماية خاركيف. ورداً على قول بوتين إن «توريد أسلحة عالية الدقة إلى أوكرانيا لتنفيذ ضربات على الأراضي الروسية هو مشاركة مباشرة في هذه الحرب»، قال بايدن: «أعرفه منذ أكثر من 40 عاماً. لقد أقلقني لمدة 40 عاماً. إنه ليس رجلاً محترماً، بل ديكتاتور».

وكان البيت الأبيض قد أصدر بياناً في 30 مايو، عقب إعلان بايدن، برّر فيه هذا التحول «لأغراض إطلاق النار المضاد في منطقة خاركيف، حتى تتمكن أوكرانيا من الرد على القوات الروسية التي تهاجمها أو تستعد لمهاجمتها»، مضيفاً أنه «لم تتغير سياستنا في ما يتعلق بحظر استخدام نظام الصواريخ التكتيكية للجيش أو الضربات طويلة المدى داخل روسيا». والمقصود بذلك رفض الأميركيين استخدام القوات الأوكرانية صواريخ «أتاكمز» الأميركية لشن ضربات بعيدة المدى في العمق الروسي.

ومع ذلك ثمة مؤشرات رجّحت أن نطاق «الترخيص» الغربي من أجل ضرب العمق الروسي محدود جغرافياً ويمنع تجاوز المناطق الحدودية المستخدمة من روسيا لشن هجمات في العمق الأوكراني ومقاطعة خاركيف بذريعة إقامة منطقة عازلة، في مقابل عدم حصول رد روسي بمواجهة الغرب مباشرة. ومن اللافت أنه حتى قبل بدء السماح الغربي بضرب العمق الروسي، فقد تعرضت مدينة بيلغورود الروسية الحدودية لضربات براجمات «أر أم-70 فامبير» تشيكية الصنع، أسفرت عن سقوط قتلى بين المدنيين من دون استدعاء ذلك رداً روسياً حاسماً. أما الهجمات المتكررة على المصافي والمواقع العسكرية ومختلف المدن الروسية، بما فيها موسكو، فقد نفذتها أوكرانيا بمسيرات من إنتاجها من دون التسبب في إحراج للغرب. وبدا أن الضوء الأخضر الغربي لم يؤد حتى الآن إلى أي استخدام واسع النطاق لأسلحته في العمق الروسي، إذ ظلّت الحوادث من هذا النوع فردية، ومنها على سبيل المثال استخدام صواريخ «هيمارس» الأميركية عالية الدقة لضرب منظومات صواريخ «إس-300» و«إس-400» للدفاع الجوي في مقاطعة بيلغورود على بعد نحو 60 كيلومتراً من خط الجبهة الحالي في مقاطعة خاركيف في مطلع شهر يونيو/ حزيران الحالي.

ولم يكن سماح الولايات المتحدة لأوكرانيا بضرب العمق الروسي بالأسلحة الأميركية الوحيد من المعسكر الغربي، فأمس الخميس، كرر المستشار الألماني أولاف شولتز موقف بلاده بالسماح لأوكرانيا باستخدام أسلحة ألمانية لضرب العمق الروسي «وفقاً للالتزامات القانونية الدولية». وأضاف شولتز في كلمة أمام البوندستاغ (البرلمان)، أن «الاستخدام ينطبق على الهجمات مثل تلك التي حصلت في خاركيف»، في إشارة إلى تطابق مع الأميركيين بشأن الاستخدام المحدود للأسلحة الغربية في مسألة ضرب العمق الروسي من الجيش الأوكراني. وسبق لشتيفن هيبستريت، المتحدث باسم شولتز، أن أوضح في 31 مايو الماضي، أن «برلين منحت كييف الضوء الأخضر لاستخدام أسلحة ألمانية لضرب أهداف داخل روسيا»، مضيفاً في بيان أن «كييف لديها الحق بالدفاع عن نفسها بموجب القانون الدولي ضد الهجمات من مناطق داخل روسيا بالقرب من الحدود مع أوكرانيا». وإضافة للولايات المتحدة وألمانيا، كان وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون سبّاقاً بقوله، خلال زيارة لكييف في الثالث من مايو الماضي لوكالة رويترز، إن «أوكرانيا لها الحق في استخدام الأسلحة التي زودتها بها بريطانيا لضرب أهداف داخل روسيا»، وإن «الأمر متروك لكييف لتحديد ذلك».

وحول ذلك، رأى الخبير في مركز بحوث قضايا الأمن التابع لأكاديمية العلوم الروسية قسطنطين بلوخين أن «التصعيد الحالي بين روسيا والغرب قد يشكل مقدمة للتهدئة، على غرار تلك التي حصلت في أعقاب أزمة الصواريخ السوفييتية في كوبا» في عام 1962. وأضاف بلوخين في حديث لـ«العربي الجديد»، أنه «من البديهي أن روسيا والغرب يتجهان إلى مستوى جديد من التصعيد بعد تجاوز كافة الخطوط الحمر التي رسمتها موسكو، وصولاً إلى اتخاذ القرار السياسي بالسماح لأوكرانيا بضرب العمق الروسي بالأسلحة الغربية».

ومع ذلك، أقر بلوخين بأن «التصعيد الحالي لن يترجم بالضرورة بمواجهة مفتوحة بين روسيا والغرب»، مضيفاً أن «موسكو قد تضطر لقبول تحدي التصعيد ومواجهة الأزمات بهدف خفض عتبتها في ما بعد»، مستشهداً بتجربة جلوس الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة إلى طاولة المفاوضات بعد أزمة الصواريخ الكوبية. ونشبت الأزمة بعد بدء الاتحاد السوفييتي في إرسال صواريخ بالستية إلى كوبا في خريف 1962، رداً على نشر حلف الأطلسي صواريخ أميركية في تركيا، ولم يتم احتواؤها إلا بعد موافقة الزعيم السوفييتي آنذاك نيكيتا خروتشوف على سحب الصواريخ من كوبا في مقابل سحب الصواريخ الأميركية من تركيا.

بدوره، توقع الباحث الأكاديمي الأوكراني إيغور سيميفولوس أن «يساعد السماح الغربي بضرب العمق الروسي بلاده في زيادة كلفة الحرب على روسيا ووقف تقدمها، ولكن من دون تغيير الوضع استراتيجياً». وأبدى سيميفولوس في حديثٍ مع «العربي الجديد»، اعتقاده بأن «السماح بضرب العمق الروسي سيشكل دعماً هاماً لأوكرانيا من جهة منع تمركز القوات الروسية في المناطق الحدودية، وهو ما سيفاقم الصعوبات اللوجستية وكلفة الحرب على روسيا وسيظهر عجزها عن تحقيق أهدافها».

ومع ذلك، أقرّ بأن «الضوء الأخضر الغربي لن يقلب موازين القوى لصالح أوكرانيا»، مضيفاً أن «ثمة إجماعاً على أن الحرب في أوكرانيا تحولت إلى حرب استنزاف لا يستطيع أي من طرفيها حسم الوضع لصالحه على المستوى الاستراتيجي، ولكنه قد يصبح ممكناً تعطيل تقدم روسيا في مقاطعتي خاركيف ودونيتسك». ولم يستبعد سيميفولوس «احتمال أن تقبل أوكرانيا بالتفاوض مع روسيا بحلول الخريف المقبل، رغم تمسكها رسمياً بشرط العودة إلى حدود عام 1991، أي استرداد كافة الأراضي التي خسرتها، بما فيها شبه جزيرة القرم».

في موسكو، رأى الصحافي المتخصص في الشأن الأوكراني المتحدر من دونيتسك ألكسندر تشالينكو أن «استخدام الأسلحة الغربية سيقتصر على المناطق الحدودية من دون ضرب المراكز الحيوية مثل موسكو، خشية من الترسانة النووية الروسية». وقال في حديث لـ«العربي الجديد»: «لا أعتقد أن القادة الغربيين أغبياء إلى حد أنهم سيسمحون لأوكرانيا بقصف الكرملين أو المواقع الحيوية لشل الحياة في موسكو، وهو ما قد تعتبره روسيا تهديداً لوجودها كدولة وتلجأ إلى استخدام السلاح النووي التكتيكي كورقتها الأخيرة». وحول رؤيته للهدف من القرار الغربي، اعتبر تشالينكو أن «كييف ورعاتها الغربيون يسعون لمنع تقدم القوات الروسية في مقاطعة خاركيف، عبر ضرب أراض متاخمة للجبهة لقطع الإمدادات عن الوحدات الروسية في ساحة المعركة». وحول نوعية الرد الروسي على التصعيد الأخير، قال تشالينكو: «سبق لأوكرانيا استخدام راجمات فامبير التشيكية لقصف بيلغورود من دون أن يلي ذلك أي رد روسي حاسم، ولا أعتقد أن روسيا قد تقصف بولندا أو أي بلد عضو في حلف الأطلسي، ولكنها قد تتجه إلى إنماء التعاون مع كوريا الشمالية أو دعم الحوثيين في اليمن لإشغال الغرب عن أوكرانيا».

وفي موازاة التصعيد الأخير حول أوكرانيا وتراجع الآمال في حل سياسي للأزمة، اعترف مدير مركز الأمن الدولي بمعهد الاقتصاد الدولي والعلاقات الدولية التابع لأكاديمية العلوم الروسية أليكسي أرباتوف أن «مفاوضات التسوية بين روسيا وأوكرانيا غير واقعية حالياً»، مشدّداً في الوقت نفسه على ضرورتها «من وجهة نظر الآفاق التاريخية». وقال أرباتوف في حوار مع صحيفة «إر بي كا» الروسية: «البديل الوحيد لمفاوضات السلام هو تصاعد الضربات من جهتي الجغرافيا وقوة الوسائل المستخدمة، وصولاً إلى تبادل ضربات نووية مكثفة. سيؤدي ذلك إلى هلاك الحضارة الحالية وإبادة ملايين الأشخاص وتدمير كل ما بني خلال آخر ألف عام في نصف الكرة الأرضية الشمالي». وأضاف: «أعتقد أن هذا الاحتمال لا يثير إعجاب أحد. في حال وقوع مثل هذا المكروه، على الأرجح لن يتذكر الناجون القلائل سبب الكارثة النووية العالمية».

ونصّت العقيدة العسكرية الروسية على استخدام السلاح النووي في حالتين اثنتين فقط، أولاهما في حال تعرض روسيا أو حلفائها للهجوم بالسلاح النووي أو غيره من أسلحة الدمار الشامل، والثانية عند تعرض روسيا لهجوم بأسلحة تقليدية في حال كان يهدد وجودها كدولة.

أمير قطر يستقبل زيلينسكي

بحث أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني (الصورة)، مساء أول من أمس الأربعاء، مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في قصر لوسيل بالدوحة، الأوضاع في أوكرانيا، لا سيما مساعي وجهود المجتمع الدولي لوقف القتال وحماية المدنيين، والعلاقات بين البلدين. وحسب الديوان الأميري القطري، فقد شكر زيلينسكي أمير قطر على جهود الدوحة من أجل لمّ شمل الأطفال الأوكرانيين مع عائلاتهم في أوكرانيا.

لا خطط لنشر قوات في أوكرانيا

أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، ينس ستولتنبرغ (الصورة)، أمس الخميس، أن «لا خطط للأطلسي لنشر قوات في أوكرانيا»، مشدداً في تصريحات صحافية خلال زيارته فنلندا على أن «التكتل يريد التزاماً مالياً بعيد الأمد، لضمان وقوفنا إلى جانب أوكرانيا مهما استغرق الأمر»، وأشار إلى أنه «شهدنا أخيراً بعض التأخير في تقديم الدعم العسكري لأوكرانيا ونريد أن نضمن أن ذلك لن يحدث مرة أخرى».

هجمات ليلية متبادلة

استهدفت طائرات مسيرة أوكرانية، أمس الخميس، مصفاة نوفوشاختينسك النفطية في روستوف، جنوبي روسيا، فضلاً عن مستودع نفطي في بيلغورود الروسية، المحاذية لأوكرانيا، حسبما أفاد مسؤولون في المنطقتين المستهدفتين. في المقابل، أعلن الجيش الأوكراني، أمس، أن قواته الجوية تمكنت من إسقاط 17 طائرة مسيرة من أصل 18 من طراز شاهد إيرانية الصنع، أطلقتها روسيا على أربع مناطق في هجوم ليل الأربعاء . الخميس.